جغرافية المدن المرحلة الثالثة مدرس المادة :د.حميد حسين فرحان

المحاضرة السابعه:

اولا : استعمالات الارض في المدينه Land Use Of City

تمارس المدينة مهما صغر حجمها وظائف متعددة لسكانها وسكان اقليمها وتشغل تلك الوظائف مساحات من ارض المدينة بحسب توزيعها تدعى استعمالات الارض ، ان تلك الاستعمالات بمجملها تشكل التركيب الداخلي للمدينة ، وتوضح تلك المساحات على خرائط مخصصة لهذا الغرض تسمى خرائط استعمالات الارض 0

= خرائط استعمالات الارض في المدينة :الخريطة هي اداة الجغرافي الرئيسة ووسيلته في تعامله مع الظواهر الطبيعية والبشرية من حيث ترتيبها وتوزيعها لتسهيل دراستها وتحليلها وبخاصة في المناطق الحضرية التي تتعدد فيها الظواهر وتتداخل وتتشعب مما يصبح من الصعوبة بمكان ضبطها دون وضعها على الخريطه0

تقوم باعداد تلك الخرائط جهات متعددة والتي غالبا ماتكون خرائط عامة او انها تخدم غرضا معينا وهذا ما لايخدم اغراض جغرافية المدن التي تروم تقسيم استعمالات الارض الى استعمالات اساسية اورئيسة هي السكنية والتجارية والصناعية والدينية ,بينما هناك استعمالات اخرى ثانوية كالادارية والتعليمية والترفيهية والمالية واخرى مخصصة للنقل وللحدائق ومساحات خالية لاغراض التوسع المستقبلي ،ويتم تقسيم الاستعمال التجاري او الاستعمال السكني والاستعمال الصناعي الى استعمالات فرعية وتفصيليه لتخدم غرض دراسة جغرافية المدن 0وبما ان وظائف المدن تتغير وتتبدل باستمرار فان جغرافيي المدن بحاجة الى اعداد خرائط لمدد زمنية يجب ان لاتكون طويلة الاجل وقد يتم الاعتماد فيها على خريطة اساس معدة سلفا بشرط التأكد من صحتها وانطباقها على الواقع

-شروط ومواصفات خرائط استعمالات الارض الحضريه :

- اختيار مقياس رسم مناسب لها وعادة مايكون مقياس رسم كبير يتراوح مابين 500/1 &600/1ويكون المقياس اكبر في ال C.B.D 50/1 & 60/1 ، لغرض توضيح تفصيلات ادق لصغر المساحة التي تشغلها استعمالات هذه المنطقه 0

- ان تتضمن مفتاح يبين دلالة الرموز او الالوان او التضلليل المستخدم فيها ، وقد اتفق الجغرافيون على ان تكون خرائط استعمالات الارض الحضرية في الاطالس والخرائط الاخرى بالالوان الآتيه: السكن باللون البني المائل للحمره والمناطق العامة المكشوفه باللون الاخضرالمائل الى الصفره ،اما المباني العامة فتكون باللون الاحمر ، والمؤسسات الصناعية باللون الارجواني ، والمباني التجارية باللون الرمادي ،بينما تكون المكاتب باللون الازرق الفاتح وحوانيت المفرد باللون الازرق الغامق ، اما الارض الخالية (الفضاء) فتكون باللون الاصفر 0

ثانيا : مشاكل إعداد خرائط استعمالات الارض في المدينه:
Proplems of Land Use Map in City

تتميز استعمالات الارض الحضرية بالتنوع والتعقيد الشديد الى جانب التغير السريع والمستمر مقارنة باستعمالات الارض الريفية ، ولذلك فإن اعداد خرائط لهذه الاستعمالات تعد من الامور الصعبة لانها تعاني الكثير من المشاكل في اعدادها ومن هذه المشاكل مايأتي:

1-ان المشيدات لاتشغل كل مساحة الارض المخصصة لها ،بمعنى وجود مساحات من الارض

خالية حول المباني فقد نجد مدرسة محاطة بارض واسعة لكنها تابعة لها ، فالمشكلة هي هل ان هذه الارض حول المدرسة تدخل ضمن الاستعمال التعليمي او ضمن استعمالات اخرى كمواقف السيارات والحدائق والملاعب ،كذلك المستشفيات وحدائقها ومواقفها(باركات) ففي هذه الحالة تضلل المساحة بالكامل وليس المنطقة المبنية فقط اي انها تدخل ضمن سياجها استعمالات اخرى

ففي مثل هذه الحالات تضلل المساحة بالكامل وليس المنطقة المبنية فقط اي انها تاخذ تضليلا واحدا او لون واحد خاصة بالخدمة التعليمية او الخدمة الصحية ، وهذا مايعرف (بالخلط الوظيفي الافقي (المساحي)0 وفي مثل هذه الحالة مايلحق بالاستعمال الرئيسي يعد ضمنه فملاعب المدارس وحدائقها تعد ضمن الاستعمال التعليمي وهذا ينطبق على المستشفى يعد ضمن الاستعمال الصحي 02-وجود ابنية متعددة الطوابق وكل طابق منه يستغل لوظيفة معينة او أكثر فمثلا يستغل الطابق الارضي الاستعمال التجاري في حين يشغل الطابق الاول كمكاتب من قبل الشركات الهندسية او مكاتب المحامين او عيادات الاطباء ، اما الطابق الثاني فيشغل بمؤسسات الصناعات الخفيفة ، اما الطابق الثالث فغالبا مايشغله الاستعمال السكني وتزداد المشكلة تعقيدا بازدياد عدد الطوابق في البناية الواحدة ويمكن ان يطلق عليه (الخلط الوظيفي العمودي)0

ولحل هذه المشكلة قد يعمد الباحثون الى استخدام خرائط متعدده كل خريطة منها تمثل طابقا من هذه الطوابق ، او قد يعمد الباحث الى اقتصار تحليله على الطابق الارضي فقط ، او يعمد الى اعتماد الاستعمال الغالب الذي تبلغ نسبته اكثر من النصف 50% بغض النظر الى الاستعمالات الاخرى ،بشرط ان يوضح الباحث طريقته ومعاييره التي يستخدمها في اعداد تلك الخريطه0

3-ممارسة نشاطات متباينة في الطابق الارضي من البناية نفسها ،مثلا تكون الواجهة معرضا للبيع للسلعة المصنعة في اجزاء من البناية كصناعة الحلويات والمعجنات والمثلجات وغيرها من الصناعات الخفيفة ذات الاستهلاك المباشر ويدعى ذلك (بالخلط الوظيفي المتكامل)0وهنا

تتم الدلالة في خريطة الاستعمالات على النشاط المتغلب وهذا يصدق على الابنية التي يشغلها نوعان من الانشطة كالصناعة الخفيفة والصناعة الثقيلة او تجارة الجملة وتجارة المفرد 0

-2-

4-المشاكل المتعلقة بالعناصر الاساسية لاعداد الخريطة مثل عدم توفر الخرائط بمقياس رسم ملائم للدراسة المطلوبة ،اضافة الى عدم تطابق مقاييس رسم خرائط المدينة الواحدة احيانا ،فضلا عن عدم توفر البيانات اللازمة لاعداد تلك الخرائط وصعوبة الحصول عليها وعدم دقتها احيانا اخرى 0وهنا ينبغي توحيد الطريقة التي يتم بها اعداد تلك الخرائط ، وتوفير قاعدة بيانات متكاملة ودقيقة من مصادرها الاصلية لتكون في متناول يد الباحث 0

***الامور الواجب مراعاتها عند توزيع استعمالات الارض في المدينه: عند تحديد افضل المواقع المواقع للاستعمالات المهمة الرئيسة في المدينة يفترض مراعاة الجوانب الاتيه :**

1- ضمان ربط المدينة بشبكة نقل متعددة الاستخدامات بما يحقق سهولة الوصول وانسيابية المرور لكل انواع وعناصر النقل كالسابلة والدراجة والسيارة والقطار والمترو دون مشاكل0

2-اختيار افضل المواقع للاستعمالات بحسب اهميتها ومركزيتها للسكان من حيث القرب كالاستعمال التجاري والصناعات الخفيفه 0

3-ضرورة الاهتمام بالاستعمالات الترفيهية والثقافية لتحقيق راحة السكان النفسية والبدنيه0

4-توقيع الاستعمالات ذات الطبيعة الملوثة (الصناعات الثقيلة) خارج المدينه0

5-اختيار المواقع الجيدة بعيدا عن الاخطار كالفيضان والبنية الجيولوجية والانبساط لتحقيق سهولة الحركة والنقل واستغلال الارض لاغلب الاستعمالات 0

6-اختيار المواقع التي توفر المياه التي يعتمد عليها السكان في الاستخدامات اليومية الضرورية اليوميه0

7-اختيار افضل المواقع للاستعمال السكني باعتبار المدينة مكان للسكن بالدرجة الاولى ، وتجهيزها بافضل الخدمات مع توفر اراضي مجاورة يمكن استثمارها للسكن مستقبلا عند توسع المدينه0